

الرؤية المستقبلية للإرشاد الزراعي

إعداد

د/ عليّة جودة

الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي

مقدمة:

.. فكان لابد من التطوير.
رؤية تطوير الإرشاد الزراعي تتمثل في المشاركة في تحقيق نهضة وتنمية ريفية متكاملة ومستدامة بالإستخدام الأمثل للموارد الزراعية وتعظيم العائد منها وأن لا يقتصر دور الإرشاد على زيادة الإنتاج الزراعي أو تطوير وسائل وأساليب الزراعة بل العمل على رفع المستوى المعيشي والإرتقاء بالمجتمع الريفي.

مبررات تطوير العمل الإرشادي:

- إن الإرشاد الزراعي هو نظام للمعرفة والمعلومات وهو نظام أشمل ووظائفه أوسع من مجرد توفير المعلومة الزراعية.
- أن زيادة المعلومات وثورة التكنولوجيا والإتصالات يعطي مبرر قوي لتطوير العمل الإرشادي ليواكب التغير السريع والمستمر في المعرفة.

- أن طبيعة العمل الزراعي جاري وإقتصادي يترتب عليه التغير في طبيعة ونوعية الخدمة التي يحتاجها المزارع.
- الفقر الريفي من أهم المبررات لتطوير العمل الإرشادي.

الإرشاد الزراعي أحد الأركان الثلاثة من منظومة لا بد أن تكون متكاملة وهي:

- 1- التعليم الثانوي والجامعي الزراعي.
 - 2- البحوث الزراعية والتعاونيات .
 - 3- الإرشاد الزراعي .
- والأركان الثلاثة لابد أن تربطها صلة تبادلية متكاملة بحيث يزيد كل منها فعالية الأخرى

المحور الثاني: دعم نظام تعاوني زراعي:
على الأسس التعاونية الصحيحة حيث توفر التعاونيات قيادة ملائمة ترفع مستوى المعيشة ودخل المزارعين من خلال معالجة مشاكل وتحديات تفتت الحياة وتوفير المستلزمات الزراعية وآليات بيع منتجاتهم.

آلية التنفيذ:

- إعادة هيكلة التعاون الزراعي.
- إنشاء إحدات إنتاجية نوعية.

مقترحات لتطوير العمل الإرشادي:

- وضع سياسة واستراتيجية واضحة للإرشاد الزراعي والعمل على تنفيذها.

- إصلاح العمل الإرشادي من منطلق مفهوم تحديد الجهة التي تمول والجهة التي تعطي المعلومة وتوصل الخدمة لمستحقيها.
- الإهتمام بتكوين روابط المزارعين وصناديق جميع الحيازات لأن ذلك سيصلح مشكلة التفتت الحيازي. بالإضافة إلى تقديم خدمة تأمينية مناسبة لصغار المزارعين ضد المخاطر والكوارث الطبيعية من خلال إنشاء صناديق التكافل الإجتماعي.
- إصلاح العمل الإرشادي من منطلق التعاون مع المؤسسات والمنظمات التنموية الأخرى التي تقدم الخدمات المماثلة للمزارعين.
- زيادة الربط بين سياسة الإنتاج والتصنيع الزراعي مما يساهم في تحسين إستغلال المنتج ورفع قيمته المضافة من خلال الإهتمام بإنشاء محطات للفرز والتعبئة. ومن خلال قروض ميسرة لعمل مشروعات صغيرة للتصنيع الزراعي بجوار أماكن الإنتاج.
- تطوير نظم الإرشاد التسويقي لصغار المزارعين وربطهم ببنك القرية لأخذ قروض والإستفادة منها لتطوير إنتاجهم وحيازتهم الزراعية.
- بناء النظام التعددي في الإرشاد إلى جانب الإرشاد الحكومي لأنه يوفر التمويل اللازم لخدمة المزارع البسيط (توفير التدريب - الخدمات الإرشادية).
- آلية التنفيذ : الإنفتاح على القطاع الخاص. والجمعيات الأهلية، والجهات الحكومية التي تعطي التمويل (مركز تحديث الزراعة).
- لابد من تحديد الأهداف العامة والشاملة التي ينبغي للإرشاد الحكومي أن يقوم بها.
- لابد أن يكون «الحد من الفقر» محورا للتمويل في الإرشاد.
- زيادة تخطيط وإعداد وتنفيذ برامج إرشادية تقوم على أساس المشاركة في التكليف وتقديم الخدمات الإرشادية مقابل رسوم (لكبار المزارعين).
- لابد من وجود آلية لنظام المتابعة والتقييم.
- لابد من دراسة أثر المردود الإقتصادي لعمليات
- التدريب والبرامج الإرشادية « تدريب بلا مردود هو إهدار للمال».
- الإهتمام بالإرشاد البيئي، والإرشاد التسويقي.
- زيادة الإهتمام ببرامج تطوير الري الحقلي.
- العمل على تطوير وتبني المنهجيات الحديثة في الإرشاد والعمل على نشرها مثل منهجية الإرشاد بالمشاركة.
- آلية التنفيذ: من خلال التوسع في المدارس الحقلية، والتوسع في الحقول الإرشادية لنشر منهجية إرشاد المزارع للمزارع.
- محدودية التمويل لابد من عمل زيادة الشراكة مع القطاع الخاص لتمويل هذه الأنشطة وتبنيها والعمل على نشرها.
- إستخدام التكنولوجيا لرفع كفاءة العمل الإرشادي.
- تقوية الروابط بين البحوث والإرشاد ووجود ممثلين من المرشدين والأخصائيين في الإجتماعات الدورية للبحوث.
- التدريب على التخطيط المنظم بشأن الإستخدم الأمثل للموارد .. لأن الدعائم الأربعة التي تقوم عليها الزراعة والتنمية الريفية المستدامة والشاملة هي : الأرض - المياه - التكنولوجيا والعنصر البشري (باحث - مرشد - مزارع - مستهلك).
- أي أن نجاح أو فشل جهود التنمية الزراعية الريفية تعتمد على مدى ملائمة وجودة هذه الدعائم وكفاءة تغطيتها عند الممارسة.
- لابد من إعادة الثقة بين المزارع والمرشد عن طريق رفع مستوى دخل المرشد الزراعي ورفع مهاراته ومعارفه.
- لابد من الإهتمام وتطوير محطات الأرصاء الجوية. الإهتمام بالإرشاد التنبؤي.
- عمل برامج تنبئي ظاهرة التغير المناخي وتعديل خريطة التوزيع الجغرافي للمحاصيل.